

# 40 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح قوله (وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الإخلاص)

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له -

00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اهلا زدنا علما واهدنا وسددنا وزرنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني - 00:00:44  
كنا السنة الماضية قد اخذنا بعض ما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى عقيدة كنا اخذنا الشيخ ناصر من نعم ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه لا له ولا كفؤا ولا ند - 00:01:14

ولا تقاس الصفات من صفات خلقه الى اخره. والائمة لما ذكر قوله فلا ينفون ما وصف الله اهو به نفسه ولا يعرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه واياته ولا يمثلون ولا يكيفون ومر بنا ان التمثيل اثبات مثيل للشيء والتكييف - 00:01:46  
اية كيفية الصفة سواء كانت مطلقة يعني مطلقة عن المثل او كانت مقيدة واما التمثيل فانه يدل على التمثيل او على صفة مقيدة بي الممارسة والمشابه وعليه فكل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا - 00:02:16

فعندما يذكر كيفية دون ان يذكر المثل هذا تكييف فقط لكن عندما يذكر المثل يكون تكييفا ويكون تمثيلا المقام لذكرها قال لانه لا سمي له الدليل اخ محمد لا سميا. قوله تعالى هل تعلمون. هل تعلموا له. هل تعلموا له سميا - 00:02:55  
والسمي هو نعم المسامي له المماثل له. ولا كفؤ له والدليل ولم يكن له كفوا او كفوا احد كفوا هذي قناة حفص وكفوا. قراءة نافع قراءتان سبعيتان كلاهما وانا كفوا - 00:03:36

ولا ند والند ما هو؟ الشبيه والمثيل لكن قيده ب قيد مناوئ يكون نادا مناوئا وعارضا ليس مجرد شبيه ليس كل الشبيه يقال هذا ند هذا لا ودل نفي على انت قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:04:22  
اتعلم ولا يقاس بخلق سبحانه وبحمده وذكر ان القياس ثلاثة انواع معي يا شيخ ناصر. قياس الاصوليين وقياس التمثيل. وهو الحاق فرع باصل في الا بحكم نعم الحق فرن باصل في حكم لعة نعم من جامعة بينهما. فلا يقاس الله بخلق - 00:04:53

ويمثل في خلقه حاشا والقياس الثاني القياس الشمولي وقياس المناطق. وهو الاستدلال بكلي على جزئي بواسطة ذلك الجزئي فيه ويدخل فيه العامة العام يتناول افراد فلا يقاس بخلق قياسا شموليا تستوي افراد. لكن ثمة قياس يجوز استعماله - 00:05:24  
مع الرب عز وجل وهو قياس الاولى. وحقيقته المخلوق ان كل كمال ثبت للمخلوق بعضهم يزيد قيد يعني يقول وامكن اتصاف الخالق به فالله سيكون كمال في المخلوق كمال في الرب عز وجل. بعضهم يقول الاكل والشرب كمال - 00:05:55

عز وجل. ونسأل الكل كمال في الخالق موجود في المخلوق. لا. هو الجبار وهو متكبر سبحانه وبحمده وهذه لا تكون في مخلوق بحال من الاحوال. لكن يقال كل كمال في المخلوق فالله. فالعلو مثلا - 00:06:26

كما في المخلوق عكس السفلى. فالله الا به. العلم كمال. القدرة السمع البصر وما شابه ذلك نعم من يقرأ يا اخوة محمد تفضل اه بسم الله الرحمن الرحيم اه فانه سبحانه بنفسه وبغيره - 00:06:46

واحسن حديثا من خلقه. ثم رسوله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة بعزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين لسلامات - [00:07:12](#)

نقلوا من النقص والعيب. ثم ثم سبحانه قد جمع فيما وصل به نفسه وبين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. احسنت يا محمد وفقك الله بارك الله - [00:07:32](#)

نعم يا اخوان في احد الشيخ حمد تفضل يا محمد ثم رسوله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عن ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:07:52](#)

والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصبر المخالفون للرسول وسلم على المرسلين سلامة ما قالوا من النقص والعرض. وهو سبحانه وقد جمع فيما وصوا به نفسه بين النفع والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. لانه صراط مستقيم صراط الذين انعمت - [00:08:14](#)

انعم عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. احسنت بارك الله فيك. اخوان اه في قول المؤلف رحمه الله اه لانه لا سمي له ولا كفؤا ولا ند هذا لا تعليم لاي شيء - [00:08:34](#)

نعم لقوله لا يمثلون ولا ولا يكيفونهم وقوله فانه اصدق فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قليلا واحسن حديثا هذا تعليل لاي شيء. نعم الجملة الاولى يا اخوان الايمان نحن نصف الله بما وصف به نفسه لماذا؟ لانه اعلم بنفسه سبحانه وبحمده - [00:08:54](#)

اعلم بنفسه مما يقوله المتقولون ومما يقوله من يقحمون عقولهم في هذا الامر. فالله اعلم بنفسه منهم سبحانه وبحمده واعلم بغيره ايضا وتأخذ ما جاء عن الله عز وجل لان قوله اصدق قيل - [00:09:34](#)

وحديثه احسن حديث ومن اصدق من الله قليلا. الله نزل احسن حديثي فنحن فيما نقول نستدل بكلامه عز وجل. وكلامه بلغ من الصدق غايته اذ هو اصدق قول وبلغ من الحسن غايته اذ هو احسن حديث فهل نترك كلام الله - [00:10:04](#)

الى كلام المتكلمين وهل نترك ما اخبر الله تعالى به عن نفسه الى قوله في فلان وفلان اقوال متناقضة مضطربة الواحد منهم يثبت شيئا ثم يعود وينفيه في مكان اخر واختلافهم يدل على اضطرابهم. وفساد منهجهم. فهؤلاء يثبتون الشيء وهؤلاء - [00:10:34](#)

لن ينفون شيئا وبينهم من الخلاف ما لا ينتهي. فهل يترك اصدق القول واحسن الحديث يترك كلام رب العالمين الذي هو اعلم بنفسه واعلم بغيره لمثل هذه الاقوال. اذا هذا تعليل لاي - [00:11:04](#)

في شهي للمنهج والمنهج ما هو؟ نعم الايمان بما وصف الله به نفسه. ثم قوله رحمه الله ثم رسله صادقون مصدقون تعليل لاي شيء يا احمد؟ وبما وصفه برسله. فنحن اهل السنة - [00:11:24](#)

نعتمد على كتاب الله عز وجل اذ هو اصدق قيل واحسن حديث ونعتمد على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسله صادقون فيما يقولون والمصدق هنا فيما يخبرون به عن الله عز وجل. ومن من البشر اصدق منهم. وقد وصف رسله - [00:11:44](#)

صلى الله عليه وسلم باوصاف تذكرونها يا اخوان انهم اصدق الناس. اثنين وانصح الناس بالخلق. ثلاثة واعلم الناس بالله عز وجل اربعة وابلاغ ناس ذكر الله تعالى هذه في بعض اية من كتابه في نوح عليه السلام عندما قال لقومه ابلاغكم رسالته - [00:12:14](#)

وهذا البلاغ واي بلاغ احسن من بلاغهم. ثم قال وانصح لكم فهم انصح الناس لا شك ثم قال واعلم واعلم من الله واعلم من الله ما لا تعلمون فكيف يترك قضي انصح الخلق وافصح الخلق واصدق الخلق واعلم الخلق الى مقالات هؤلاء. هؤلاء - [00:12:45](#)

دعونا بنى خيارات ان تأخذ بكلام الله عز وجل او ان تأخذ بكلام رسوله او ان تأخذ بماذا؟ بعقولنا بكلامهم المسلم على وجه الارض يقدم في عقيدته فيما يعتقده كلام احد على كلام ربه - [00:13:13](#)

لكنها الشبهات ولا قوة الا بالله. عندما يزين الباطل ويكسى بثوب الحق ويزخرف كلام حتى تسوق مثل هذه الامور على بعض الناس مع مخالفتها للفطر السليمة والعقول المستقيمة صادقنا المصدقون بخلاف الذين يقولون على الله الله - [00:13:33](#)

هو يقول هؤلاء يقولون على الله يأتي بشيء من عقله يقوله في ربه يقدر في ذهنه شبهة ينفي بسببها الصفات شيئا فشيئا وشيئا فشيئا حتى ولا قوة الا بالله يقع في الحيرة وفي القلق وفي الاضطراب - [00:14:05](#)

كما قال عز وجل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. فنزه نفسه عما يصف به مخالفون العلم. الرسل لانه قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. عما يصفون المخالفون سواء كانوا في الشرك وعبادتهم غير الله عز وجل او في صفاتهم او في نفيهم صفات الرب - [00:14:34](#)

سبحان الله وبحمده وسلم على الرسل وسلام على المرسلين لم؟ لسلامة ما قالوه من النقص والعيب لا نقصد بكلامهم ولا عيب في كلامهم كيف يكون فيه نقص وهم اصدق الناس وافصح الناس - [00:15:04](#)

انصح الناس واعلم الناس. والحمد لله رب العالمين. ثم ذكر مسألة وهي انه عز وجل فيما وصف وسمى به نفسه جمع بين امرين. ما هما يا محمد؟ النفي والاثبات. كما قال عز وجل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فصدر الاية - [00:15:24](#)

ثم جاء بعده ماذا؟ ثم جاء بعده الاثبات. وفي النفي تخلية. وفي الاثبات حتى يجد الاثبات على قلب النقي صافي سليم من التمثيل فاذا سلم الانسان من هذه المسألة التي ذلت بها اقدام كل من خاض في هذا - [00:15:54](#)

الامر لان المعطل يا اخوان ما عطل الا لماذا؟ يعني هذا الذي ينفي صفات الرب عز وجل. لماذا اعتقد ان اثباتها يستلزم التشويه. اذا اول شيء قدح في ذهنه ما هو؟ التشبيه. تشبيه الله بخلقه - [00:16:24](#)

ثم اخذ ينفي الصفة فرارا من التشبيه. من التشبيه. فمثل اولا وعطل جرت كلمة السلف رحمه الله كل معطل ممثل وكل ممثل وكل ممثل معطل النفي والاثبات النفي والاثبات ما نومهما عند اهل السنة - [00:16:44](#)

يكون مجعلا يكون مجعلا والاثبات يكون مفصل. لماذا كان الاثبات مفصل ما شاء الله لان الكمال الصفات بتفصيل يدل على ماذا يا اخوان؟ يدل على الكمال. ولانه مقصود المقصود اثبات هذه الصفات. فجاء اثباتها مفصلا. ولهذا كل اسم في كتاب الله وفي سنة رسول الله. يستلزم - [00:17:15](#)

وهذا تفصيل. وجاء التفصيل في كثير من الصفات. والاستواء في النزول اثناء صفة اليمين للرب سبحانه وتعالى وما اشبه ذلك. والنفي يكون مجعلا مثل كمثل شيء هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد. لكن حتى عند اهل السنة - [00:17:45](#)

قد يأتي النفي مفصل. وان كان الاصل انه يأتي مجمل. لكن يأتي مفصل لغرض ما هو؟ اما دفع توهم وما مسنا من لغوب. حتى لا يظن ان الله سبحانه وتعالى اصابه لغوب واغيا - [00:18:15](#)

بعد خلق السماوات والارض كما تزعم اليهود انه استراح في يوم السبت. او ماذا؟ الرد على معارض معاند لم يلد ولم يولد. قال انا في المفصل قصد به الرد على من نسب الولد الى الله عز وجل - [00:18:35](#)

او يكون فيه شيء من الوعيد والتهديد. وما ربك بغافل امعم اثمك ومن هنا جاء النفي هنا مفصل والى الاصل ان يأتي مجعلا. والاثبات قد يأتي مجمل. وان كان الاصل تفصيل - [00:18:55](#)

مثل وله المثل الاعلى في السماوات والارض. هذا اثبات لكنه اثبات ماذا الحمد لله رب العالمين. هذا اثبات ايضا وهو اثبات ماذا؟ اثبات اثبات او مجمل اما عند المتكلمين المعطلة فالعكس فالنفي فصل. عندهم النفي - [00:19:15](#)

يكترون من النقل والمفاصل في كتبهم والاثبات مجمل لان الاثبات عندهم ماذا يا اخوان ولهذا نعمتنا الى الاجمال فيه. قال رحمه الله فلا يعودون الى السنة وجماعتي عن هذا الطريق - [00:19:45](#)

لانه الصراط المستقيم الذي لا عيوج فيه. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء عدائي والصالحين وحسنا اولئك رفيقا اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمين. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله - [00:20:05](#)

بعد حمد الله والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله الجمع بين النفي والاثبات في وصفه تعالى وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول - [00:20:32](#)

قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. المالك رحمه الله شرع في ذكر ايات عديدة جدا لانه وضع هذا

المنهج نفسه وهو منهج السلف قبله رحمهم الله تعالى. وهو ان هذا العلم انما يؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [00:20:52](#) عليه وسلم. فلا بد وان يكون الدليل حاضرا من الكتاب يوم السنة. ولهذا قالوا قد دخل في هذه جملة اي جملة يا اخوان؟ انه بيننا في اه اول جملة يا اخوان الانام - [00:21:23](#)

الامام بما وصف الله به نفسه. ولما ذكر التعليل الان يذكر ماذا يا اخوان؟ التدليل. يذكر ايه الدليل؟ وسيذكر الادلة من الكتاب ثم يتبعها بعد ذلك بالادلة من من السنة. وذكر اول - [00:21:43](#)

وذكر هذه السورة العظيمة التي تعدل ثلث القرآن قال صلى الله عليه وسلم يا اصحابي يوما لا يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا كيف يقرأها؟ قال قل هو الله احد - [00:22:03](#)

ثلث القرآن. ولما سمع ابو سعيد رجلا يقرأها يكررها غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وكأن وكأن الرجل يتقالتها. قال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن - [00:22:18](#)

ولما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في سرية والحديث في الصحيحين كان يقرأ باصحابه ويختتم بقل هو الله احد كل ما قرأ سورة ختمها بقل هو الله احد - [00:22:41](#)

فلما رجعوا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بفعله فقال شوفوا يا اخوان التربية والعناية وعدم التعجل في الحكم على الناس. قال ماذا؟ سلوه. سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها. فقال اخبروه - [00:22:55](#)

ان الله يحب الله اكبر. احبه الله لم؟ لانه احبه. لانه احب صفاتي. صفات ربه عز وجل. هذه الصفات اجلبوا عليها بالنفي والتعطيل ولا قوة الا بالله بسم الله الرحمن الرحيم. يقول هو الله. قل يا محمد هو الله احد - [00:23:24](#)

الم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول القرآن كله؟ للناس؟ فما معنى ان تصدر بعد آ بعض تصدر بعض الايات او بعض السور وهذا في القرآن في مواضع كثيرة - [00:23:48](#)

دليل على اهميتها. قل يا محمد كذا وكذا قل هو الله احد سألو ايه ما اعرف الاسماء؟ ايش معنى ما عرفها؟ يعني اشدها في باب المعرفة فقال الله وقول لابي العباس فاعلم رحمه الله اجمعين - [00:24:05](#)

احات قال معاذ الله احد جمع واحد شوفوا ماذا؟ واحد. لماذا قال معاذ الله؟ لا احد. لا احد. احد لا يجمع. حاشا وكلا. قال ما الله ان يكون الاحاد جمع جمع احد ولكنه جمع جمع واحد - [00:24:38](#)

انا ابوها هو ضمير منفصل مبتدأ الله خبر له الجلالة مرفوع. احد خبر ثاني. وقيل هو ضمير الشأن ولفظ جلالة الله آ ضمير الشأن مبتلى. وله الجلالة الله مبتدأ ثاني - [00:25:07](#)

واحد خبر للمبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني والخبر خبر للمبتدأ هذا اشهر ما قيل في اعرابها قل هو الله احد. هو الله احد. واحد في الوهيته فلا معبود ولا شريك له. واحد في ربوبيته فلا شريك له سبحانه وبحمده. بافعاله - [00:25:37](#)

واحد في اسمائه وصفاته فلا كفؤ له ولهذا اشتملت هذه السورة انواع التوحيد الثلاثة الله الصمد. قررت العبارات عن الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى في معناها. وهذه عبارة ترجع الى انه سبحانه وتعالى الكامل في صفاته - [00:26:12](#)

وجميع الخلق مفتقرون اليه سبحانه وبحمده هو الكامل في صفاته. ورد عن ابن عباس هو سيد الكامل في سداده الشريف الكامل في شرفه العظيم الكامل في عظمته العليم الكامل في علمه الحليم - [00:26:50](#)

الكامل في حلمه الحكيم الكامل في حكيم كامل في حكمته الى اخره. يعني انه الكامل في ماذا؟ في صفاته فسفنا عن خلقه وافتقر خلقه وافتقر خلقه ماذا؟ خلقه اليه. ولهذا - [00:27:13](#)

القول في معناها الذي يصمد الخلق اليه في جميع حوائجهم. يصمد الخلق اليه في حواجب. لماذا يصودون اليه فقرهم واضطرارهم اليه. ولكماله سبحانه وتعالى هذا وفي الصفات. ثم قال عز وجل لم يلد. ولم يولد. لم يلد - [00:27:38](#)

وفي رد على النصارى وقائلين ان عيسى ابن الله ورد على اليهود قائلين ان عزيرا ابن الله ورد على بعض مشركي العرب الزاعمين ان ملائكة ان الملائكة عبادة الله فلا ينسب اليه الولد بحال من الاحوال - [00:28:08](#)

ولد اليه محال شرعا وعقلا اولا الاسباب اولها ان الولد لا يكون الا من صاحبه. وقد تنزه عن صاحبة والاولاد وبحمده بديع السماوات والارض انا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:28:36](#)

ثانيا ان الولد لا يكون الا لمن يحتاج اليه ولهذا يفرح الرجل عندما يكون له ولد صالح يا اخوان. لماذا؟ يعينه على اعباء الحياة. تجدي اما ربنا عز وجل فهو الغني. الحميد لا يحتاج الى احد من خلقه بل خلقه كلهم مضطرون اليه - [00:29:08](#)

قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض الثالث ان الخلق كلهم عبيده. فكيف يكون العبد ماذا يقول كيف يكون العدو والاداء كما قال عز وجل ان كل من في السماوات والارض والرحمن عبدا بعد قوله وقالوا - [00:29:35](#)

الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر جبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. لماذا؟ ان كل من في السماوات والارض. الا ات - [00:30:13](#)

الرحمن عبدا. فكيف يكون العبد ولدا الرابع ان الولد شبيه لابييه. هذا معلوم من البشر ابد من كل المخلوقات واما ربنا عز وجل فده نعم سمي ولا كفؤ ولا نت وذا مثيل له. ليس كمثله شيء. فاذا - [00:30:33](#)

عز وجل لم يلد كما زعموا ولم نعم ولم يولد وحاشاه عز وجل ولم يكن له كفوا احد. فليس له مكافئ من خلقه سبحانه وبحمده. اذا دخل في هذا الباب ما وصف ربنا عز وجل نفسه بهذه السورة العظيمة. فوصف نفسه - [00:31:05](#)

انه احد وبانه صمد وهذا اثبات وبانه عز وجل لم يلد ولم يولد وبانه لا كفه له بحال من الاحوال لم يأت لاحد يا اخواني في الاثبات لم يأتي موصوفا به احد سوى ربنا عز وجل. لكن في النفي يأتي ولا ما يأتي - [00:31:34](#)

ها يا اخوان لا تروحون بعيد دليل ولم يكن له كفوا كفوا احد فأحد تأتي في النفي وآآ ان في هنا احد نكرة في سياق النفي فايش؟ فلا احد وكفؤ لربنا سبحانه. وقد يأتي في سياق الشرط وان احد من المشركين. اما في سياق الاثبات فلا يكون - [00:32:11](#)

لربنا سبحانه وبحمده. لماذا كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن؟ قالوا لان القرآن خبر عن الله عز وجل. وهذا ما فيما يتعلق بالاعتقاد او خبر عن احكام شرعه يتعلق في الاحكام العملية. او خبر عن خلقه ومنه الاخبار عن - [00:32:45](#)

وما ورد من قصصهم عليهم الصلاة والسلام. فهذه ثلاثة امور فهذه السورة اخلصت في ماذا؟ في وصف الرب سبحانه وبحمده فلم يأت بها الا ذكر التوحيد. ولهذا كانت تعدل ثلث القرآن. ولهذا سميت سورة - [00:33:19](#)

الاخلاص لانها اخلصت في وصف الرب. ولانها تخلص من وعائها. وتدبرها ونظر فيها تخلصه يا اخواني من الشرك. وتخلصه من كل معتقد معتقد نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وما وصف به نفسه في اعظم اية - [00:33:46](#)

في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:34:18](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. ومعنى ولا يؤوده اي لا يكره ولا يثقله. ولهذا كان من قرأ هذه الاية - [00:34:38](#)

في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. هذي عبارة موجودة في الوسطية احسن الله اليكم. اللي هي ولهذا. ايه. ايه نعم في بعض النسخ ما فيها. نعم سأل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الصحيح واي مكان - [00:34:58](#)

اي سورة في كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم فردد عليه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر - [00:35:24](#)

تهنئة من المصطفى صلى الله عليه وسلم باي شيء يا اخوان؟ بالعلم بارك الله فيك فاحرصوا على ما هنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابي قال هذه الاية اعظم اية في كتاب الله - [00:35:47](#)

واعظم سورة الفاتحة. الفاتحة. حديث ابي سعيد ابن معلى النبي دعاه وهو يصلي فلم يجيب حتى فرغ. ثم اتاه قال ما معنى لك ان تجيب؟ قال كنت اصلي قال الم تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - [00:36:07](#)

اذا دعاكم ثم قال لاخبرنك باعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين. يسر المثنى والقرآن العظيم لا يوجد ودل هذين



الحديثان على ان القرآن يتفاوت يا اخوان. اما من حيث المتكلم به فلا تفاوت هو كلام ربنا عز - [00:36:25](#)

واما من حيث مدلوله ومن حيث اثره وتأثيره. فانه يتفاوت فبعضه اعظم من بعض بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اعظم اية. اشتملت هذه الاية على كم جملة يا اخوان؟ عشر. عشر جمل - [00:36:52](#)

عدها تأمله صدرها ربنا عز وجل باعظم كلمة كلمة الاخلاص كلمة التوحيد كلمة التقوى العمر والوفى كلمة الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو. ومر بنا يا محمد ومعنى لا اله الا الله يعني لا معبود حق - [00:37:17](#)

الا الله. خلاف ما يقوله اهل الكلام يقولون لا خالق الا الله لا قادر على الاختراع. الا الله. لا مستغني عما سواه مفتقر لمن عاده. الا الله وما اشبه ذلك - [00:37:50](#)

من عباراته الله لا اله الا هو ثم ما يأتي من هذه الاية كله ايضاح وبيان استدلال على هذه الكلمة. وهذه الاية اشتملت ايضا على انواع التوحيد الثلاثة. فصدرت توحيد الالهية الله لا اله الا هو - [00:38:09](#)

ثم قال الحي القيوم فاثبت لنفسه هذين الاسمين الجليلين المتضمنين لصفتين عظيمتين من صفاته. وقال اهل السنة بالاسماء الحسنى ان كل اسم يتضمن صفرا فالحي يتضمن صفة صفة الحياة لله عز وجل - [00:38:44](#)

واثبت صفة الحياة يستلزم اثبات جميع الصفات الذاتية لابد وان يكون سميعا بصيرا عليما قديرا واما القيوم فمعناه القائم بنفسه عز وجل المقيم لغيره فغيره مفتقر اليه وهو عز وجل مستغن عن - [00:39:17](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر. فقيام الخلق كله انما هو بامر. وبحمده فهو قائم بنفسه المقيم لغيره واثبات هذه الصفة - [00:39:55](#)

يستلزم اثبات جميع الصفات جميع الصفات الفعلية فجميع الصفات ترجع الى هذين الاسمين الجليلين. ولهذا قيل انهما الاسم الاعظم ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم عند انه قال اسم الله الاعظم في القرآن - [00:40:25](#)

في ثلاث سور في البقرة والثانية عمران بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم والثالث طه وعنت الوجوه الحية. وليس من اعظم ما يكون هذا مختلف. في علم هذين الاسمان - [00:40:54](#)

ام غيرهما؟ الحي القيوم الحي القيوم كذا كلاهما نعم لا تأخذه سنة ولا نوم السنة معروف. نعاس قديمات النوم. فهو سبحانه وتعالى ما لحياته وقيوميته منزّه عن السنة والنوم. فان النوم نقص في ماذا يا اخوان - [00:41:14](#)

في الحياة وفي القوامة. نقصد في الحياة لان من صفات الحي السميعي البصري عندما ينام كأنه ميت لا يشعر بمن حوله ونقص ايضا في قيوميته على خلقه سبحانه وبحمده. ولهذا نفى عن نفسه - [00:41:44](#)

هاتين الصفتين اذ هما صفتان نقص له ما في السماوات وما في الارض فكل ما في السماوات والارض امور له فعموم الملك كل عموم الملك كله له سبحانه وبحمده من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لا احد يشفع الا باذنه سبحانه وبحمده - [00:42:13](#)

اذنه للشافعي ان يشفع مع رضاه ايضا عن الشافع ورضاه عن مشويه. اما ذنوب فكما في هذه الاية. واما رضاه عن الشافع ففي قوله عز وجل مم الصداق المشهور له - [00:42:53](#)

لكن الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. رضي للشافعي وفي قوله عز وجل وكم من ملك في السماوات والارض لا تغني شفاعته شيئا الا من بعدي اذن الله لمن يشاء ويرضى جمعت - [00:43:24](#)

الشروط الثلاثة كلها الا من بعدي اذن الله لما يشاء ويرضى عن الشافع وعن المشروع له. وكونه لا احد يشفع الا بابنه عز وجل يدل على كمال ملكه سبحانه وبحمده واذا كان احدا - [00:43:44](#)

لا يشفع الا باذنه كيف يصح ان يتعلق متعلق بغير الله عز وجل. وقد مر بنا تذكرون يا احمد في التوحيد ذكر الاية التي يقول العلماء انها تقطع جذور شجرة الشرك من القلب. ما هي؟ عسى ان تقيدوا الذين زعمتم من دون الله - [00:44:08](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. وما لهم فيهما من شرك. من شرك. وما له منهم؟ من ظهير. من ظهير. ولا تنفع الشفاعاة الشفاعاة عنده الا علم. فهؤلاء الذين يدعون من دون الله عز وجل لا يملكون شيئا قطم - [00:44:30](#)

ولا نقيراً. والذين من دونه ما يملكون من كتمهم. ليس هذا فقط بل ولا يشاركون في الملك والمشاركة يا محمد صاغوا اقل من من الملك ليس هذا فقط بل ولا يعينون على الملك والاعانات اقل من ماذا؟ شوفوا - [00:44:50](#)

تدرج يا اخوان التدرج هبوطاً. هبوطاً بهم. ليس هذا فقط بل ولا يشفعون عند الله عز وجل الا باذني. اذا ماذا بقي له؟ ما بقي لهوش ومع ذلك يوجد بين الناس من يعتقد ان اوليائهم وائمتهم خضع لهم كل ذرة على وجه الارض لا قوة الا - [00:45:20](#)

وهذه الاية والله يا اخواني كالشمس وسيأتينا في اخر كلام شيخ الاسلام رحمه الله كلمة جميلة بقنمه فراحت ما شاء الله كلمة فائقة تردد على الالسنة وهي قوله من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له طلب بعد ما ذكر كل الايات قال من تدبر - [00:45:49](#)

تحتاج الى تدبر بس تدبر يا احمد لا بشرط ان يكون متدبر ماذا؟ طالبا للحق فلا بد وان يعرف الهدى عندما يقرأ القرآن والحق في ذهنه قبل ان يقرأ القرآن ويريد ان ينزل اية القرآن على ما في ذهنه هذا عياناً بالله - [00:46:16](#)

على ما هو عليه يعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم يعني ما تقدم من امورهم واحوالهم واعمالهم ومن خلفهم ما يأتي بعد ذلك فعلمه محيط بخلقه جميعاً. ولا يحيطون بشيء - [00:46:36](#)

من علمه الله اكبر. شوفوا المفارقة يا اخوان. هو يعلم ما تقدم وما تأخر. من اعمالهم واحوالهم. واما هم فلا يحيطون بشيء. والتنكيل عند العلماء يفيد. احياناً يفيد ماذا يا اخوان - [00:46:59](#)

تقليل لا يحيطنا بشيء من علمه وقوله من علمه احتمال ان يكون مراد من العلم بذاته وصفاته او من علمه معنى معلومه. يعني مما يعلمه فهم لا يحيطون بشيء من علمه ولو باقل القليل الا ماذا يا اخوان؟ الا ما علمه اياه سبحانه وبحمده - [00:47:19](#)

الا ما شاء ان يعلمهم اياه ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض. كل ما تقدم يا اخوان فيه عموم ملك له ما في السماوات. وفيه كمال ملك من الذي يشفع عنده الا باذنه. وفيه عظمة الملك. وسعت صفاته سبحانه وبحمده - [00:47:50](#)

المحيط بكل شيء. ثم يقول وسع كرسيه السماوات والارض وهذا يدل على عظيم قدرته سلطانه سبحانه وبحمده فهذه السماوات السبع والاراضون السبع رغم عظمها فقد وسعها الكرسي. وقد مر بنا قول النبي - [00:48:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والارضون السبع؟ نعم في الكرسي الا كحلقة القيت في ظهر فلاة وان فضل العرش على الكرسي على تلك العقبة. فنسبة السماوات الكرسي كنسبة الكرسي الى ماذا يا اخوان؟ الى الحرش - [00:48:38](#)

تفسير اخر للكرسي وعن الكرسي العلم. لكن الاثر الوارد في هذا ضعيف. وصحيح الذي عليه امة اهل العلم ما ذكر ولا يؤده حفظهما كما قال الشيخ رحمه الله يعني لا يثقله ولا يفرزه ولا يشك عليه - [00:49:04](#)

في حفظ ما وذكر من عظيم مخلوقاته سبحانه وبحمده فهو الخالق لها المالك لها المدبر لها. ثم ختم الاية بقوله وهو العلي العظيم فله العلو كله. اداة وقدرها وقهرها. قال ابن القيم وله العلو من - [00:49:34](#)

في جميعها ذاتا وقدرها مع علو الشأن. فله علو الذات فهو بذاته فوق جميع مخلوقاته وله علو الصفات فجميع صفاته عليا كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه وهو العظيم - [00:50:07](#)

وبحمده والذي قد كمل فيه عظمته وخلقه يمجدهونه و يعظمونه. شملت هذه الاية العظيمة كما ذكر انواع التوحيد الثلاثة. وان توحيد الالهية لا اله الا هو الحي. اين الاسماء والصفات - [00:50:27](#)

الحي القيوم العلي ان الربوبية له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا الا باذنه ذكر هنا الحديث نعم المعروف ان من قالها نعم في حل اثر ابي هريرة عندما اوكله النبي بحفظ التمر - [00:50:50](#)

بدعته ات وحتى مرة او مرتين وثلاث حتى قال النبي اتدري من اسيرك يا رسول الله؟ قال لا. قال ذلك الشيطان ولما قال اذا اويت الى فراشك قال ارسلني واعلمك كلمات اخر شيء - [00:51:17](#)

اذا اويت الى فراشك فاقراً اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك ولا يخشى قال صدقك وهو كذوب. اتدري من اسيرك منذ ثلاث قال لا قال ذلك شيطان ويدل على عظم هذه الاية وان مصر ان الانسان - [00:51:35](#)

نقرأها عند نومه وفي ادبار الصلوات. نعم قال رحمه الله وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال عز

وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء. اشتمت هذه الآية على - [00:51:59](#)

الى اربعة اسماء والقاعدة ان كل اسم يتضمن يتضمن صفة ومن مجموع هذه الاسماء الصفة الخامسة وهي احاطته سبحانه وبحمده

قال هو الاول والاخر والظاهر والباطن. اكثر المتكلمون من الكلام والخلاف في هذه الآية - [00:52:25](#)

ومنهج اهل السنة والجماعة الرجوع الى ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم في كل امر كيف باسماء الرب سبحانه وبحمده

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الدعاء الذي يقال عند النوم في حديث ابي هريرة - [00:52:57](#)

فقل اللهم رب السماوات السبع ورب الاراضين رب كل شيء فالك الحب والنوى ونزل الترات والانجيل اعوذ بك من شر كل ذي من شر

انت اخذ بناصيته انت الاول. فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر - [00:53:19](#)

ليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. انت الاول ايش معناها؟ فليس قبلك شيء. وانت

الاخر فليس نعم ليس بعدك وانت الظاهر فليس فوقه شيء العلو وانت الباطن فليس دونك شيء. ففيها معنى القرب - [00:53:48](#)

فاشتملت الآية على احاطته سبحانه وتعالى الاحاطة الزمانية والايش؟ والمكانية بهذه امور المتقابلة. الاول والاخر سبحانه وتعالى

الاول الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس ماذا؟ اليس بعده شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:21](#)

والظاهر من الظهور وهو العلو فليس فوقه شيء والباطن من الغرور قال العلماء نقف عند هذا التفسير. لا سيما الباطن يا اخوان فقد

دخل فيه من دخل وانا بهم الامر عيادا بالله الى القول بالحلول والاتحاد. لا سيما انهم ينفون صفة العلو لله عز وجل - [00:54:54](#)

فلما نفوا معنى اسمه الظاهر او غلو في معنى الباطن حتى قالوا بحلول الرب عز وجل في كل مكان وصل الله عز وجل في كل مكان. وصار الوجود كله هو الله عز وجل. فان - [00:55:26](#)

سجد للشجرة فما سجد الا لله. وان سجد لحجر فما سجد الا لله. والله يا اخواني ان الانسان ليعجب كيف يراد لهذه الامة ان تعود الى

وثنية ربما تكون اشد من وثنية - [00:55:53](#)

في جاهليتهم اذا قيل لهذه الاقوال قال بالعتي من الفساد مغايتهم. وهذه الطوائف يا اخوان معروفة عن مثل هذه المعتقدات الفاسدة

ولهذا ينتهي امرهم الى ان يمرقوا من الدين والى ان يزعموا انهم يسعهم الخروج عن دين النبي صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر

ان - [00:56:13](#)

عن ديني موسى ولا قوة الا بالله. والى ان يقولوا بسقوط التكاليف عنهم فليس واجب ولا عليه حرام. فيعمل المعاصي ويرتكب

المكرات والفواحش ويترك الواجبات ويقال عنه انه ماذا يا اخوان؟ ولي وصدقوا فهو ولي. لكنه ولي من اولياء - [00:56:46](#)

الشیطان وليس من اولاء الرحمن. لان اولياء الرحمن وصفهم الله عز وجل بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين

امنوا وكانوا يتقون. فمن كان لله تقيا كان - [00:57:16](#)

وليا فلا شارات ولا علامات ولا انما هو ايمان بالله وتقوى فله سبحانه وبحمده. واذا كان الانسان منهم بهذه المثابة فان انه ابعد الناس

عن ان يشار اليه او ينظر ينظر اليه. لا ان يقال انه ولي ادعو الناس - [00:57:36](#)

نفسه والى ان يعظموه ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم. وقوله سبحانه في هذا وهو بكل شيء وهو بكل شيء عليم ويستذكر

الادلة الدالة على اثبات صفات العلم فله سبحانه وبحمده. نعم - [00:58:06](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. نعم. قال عز وجل وتوكل الذي لا يموت هنا ذكر اسم

الحي المتضمن ايضا صفة ماذا؟ الحياة. وفيه الامور - [00:58:27](#)

توكل وصدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع ضرر مع الثقة به تعالى وفعل الاسباب. يصدق في اعتماده على ربه ويثق

بربه سبحانه وبحمده ومع ذلك يفعل ماذا؟ يفعل الاسباب - [00:58:47](#)

فلا يعتمد على الاسباب فاعتماده على الاسباب قدح في كفاية الرب سبحانه وبحمده ونقص في دينه والغاء الاسباب ان تكون اسبابا

نقص في الدين وقدح في العقل. نقص في اديني وضعف في العقل وقدح في حكمة الله عز وجل. لان الله تعالى خلق هذه الاسباب

واجرها - [00:59:13](#)



عليها مسبباتها. فكون الانسان آآ يلغيها. هذا قدح في عقله. ونقص وكوني يلتفت اليها ويعتمد اليها عليها هذا ايضا خلل في دينه وقدح في كفاية ربه سبحانه وبحمده قد مر بنا في التوحيد التوكل وانه عبادة قلبية وعبادة قلبية - [00:59:46](#)

يا اخوان منها ما يشرع النطق به مثل التوكل تقول انت؟ توكلت على الله. على الله توكلنا. ومنها اشياء ما يشرع النطق بها. مثل محبة لله عز وجل يقول الإنسان يحب الله احببت الله كذا وهذا وقع لها لكن ليس يعني قوله هذا امرا يتكرر - [01:00:16](#)

مع لسانه او يكثر وما اشبه ذلك. لكن التوكل يعتقده في قلبه وهو عمل في القلب يا اخوان. زائد على مجرد الاعتقاد ويقول بلسانه ولا بأس فهو عبادة جلية فان توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا يا شيخ - [01:00:43](#)

فهذا كفر. وان اعتمد التفت الى سبب الى السبب. ما توكله على ربه لكنه آآ رجا هذا السبب او خاف هذا السبب في هذا كخلل ونقص في توحيده واما ان يعتمد على الناس فيما يقدرون عليه فلا بأس. لكن هل يقول توكلت عليك؟ يا فلان؟ لا. من - [01:01:06](#)

اكثر علمائنا وقالوا ان توكل عبادة قلبية. ولا ينبغي ان يقال هذا اللفظ حتى ولو كان مقدور الانسان ان يقال بالنسبة للبشر. واجهزها بعض اهل العلم قائلا ان العامي ما يستحضر مثل هذا - [01:01:36](#)

هذا المعنى والاولى لمثل هذه العبارات الجلية الا تقال الا مع الرب سبحانه. نعم الله اليكم وقوله وهو العليم الحكيم. سم شيخ. اكمل. احسن الله اليكم وقوله وهو العليم وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. نعم وهو العليم - [01:01:56](#)

الحكيم تضمن اثباتها الصفتين صفة العلم وستأتي في آيات عديدة فتى الحكمة وحكيم صيغة مبالغة من اسم الفاعل حاكم او محكم. محكم. لانه ان كان من حكم فاسم فاعل. حاكم. وان كان من احكم - [01:02:26](#)

فاسم الفاعل نعم المحكم. فهو حكيم في احكامه سبحانه وبحمده. سواء الاحكام الشرعية او الاحكام الكونية. الكونية. وهو سبحانه وتعالى محكم لكل ما يدبره سبحانه وبحمده وهو الحكيم الذي يضعوا الاشياء في ماذا؟ اشياء في مواضيع وقد مر بها كلام عن الحكمة بنوعيها الحكمة الغائية - [01:02:56](#)

والحكمة ايش يا اخوان؟ الصوفية. الصوفية وانها تكون في الحكم الكوني وفي الحكم القدري. نعم الشرعي. نعم. احسن الله اليك. قال هو الحكيم العليم بعدها وهو الحكيم الخبير. وهو الحكيم الخبير. العليم. والخبير واللطيف - [01:03:36](#)

هذه الاسماء الثلاثة قريب بعضها من بعض في مدلولها لكن بعضها اوسع من بعض اللطيف اوسعها. ثم الخبير. الخبير ثم العليم. العليم. هذا عند اجتماعها. لكنها اذا انفردت فانها تدل على علمه سبحانه وتعالى المحيط بالظواهر والبواطن. لكن اذا اجتمعت فاللطيف - [01:03:56](#)

لا شك اوسع اذ معناه انه يعلم ما دق وخفى وبالع في الخفاء ولهذا قال اصحاب الكهف وليتلفوا ولا يشعروا بكم ايش معنى يتلفوا؟ يعني يبالي في ماذا التخفي التخفي. ومن معاني اللطيف يعني قريب من معنى الرحيم والرؤوف يعني في - [01:04:25](#)

يدل على معنى اللطيف والرحمة. كما قال يوسف عليه السلام ان ربي لطيف. لطيف لما يشاء نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منه يعني وما يلج في الارض ما يدخل في الارض. وما يدخل في الارض من - [01:04:56](#)

ماء دواب صغيرة معادن وما اشبه ذلك. وما يخرج منها ايضا من ينابيع ومن نبات ومن معادن وما ينزل من السماء ما ينزل منها من مطر ومن صواعق وما اشبه - [01:05:16](#)

وما وما يعرج فيها يعني ما يصعد في السماء والفعل عرج يتعدى بماذا؟ باله. تعرج الملائكة والروح اليه. لكنه هنا عدي بي واختلفت المدرسة ما هما؟ البصريون والكوفيون والبصريون يقولون يضمن الفعل معنى مناسب - [01:05:40](#)

معنى مناسباً للحرف. والكوفيون يقولون يضمن الحرف. معنى ان تناسب ليش؟ الفعل. فالكوفيون منهجهم سهل. يعني وما يعفوا فيها فيه بمعنى وما واما البصريون فيحتاجون الى ان يضمنوا الفعل معنى فعل اخر حتى يتفق مع الحرف. لهذا يكون هنا وما يعرج فيه يعني ما يدخل ما - [01:06:10](#)

فيها. والفعل يدخل يتعدى فيه. والمحققون يرجحون ذوي البصريين. لان اللفظ يكون واوسع دلالتان من تظمين الحرف. نعم. احسن

الله اليكم. وعنده مفاتيح الغيب. اذا فانه محيط بكل شيء يا اخوة. انزل من السماء ما يرجو فيها. ما يليج في الارض وما يخرج منها.

ثم قال - [01:06:45](#)

عنده مفاتيح الغيب شمع مفتاح او مفتاح. مفاتيح الغيب قليل خزائنه وقيل طرقه التي يتوصل بها اليه. قد بين النبي صلى الله عليه

وسلم فاتح الغيب في قوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمون الا الله - [01:07:15](#)

وقرأ الآية في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة. علم الساعة فعلم الساعة مفتاح لغيوب تأتي بعدها الله اعلم بها وينزل الغيث.

الغيث فالغيث مفتاح لحياة العنف وما يكون فيها وما يحصل فيها. ويعلم ما في الارض. يعلم ما في الارحام. وما في - [01:07:35](#)

ارحامي مفتاح الحياة الدنيا باكملها. تعلم ما في الارحام رزقا واجلا وعملا وشقيا سعيدا شقي ام سعيد؟ وما تدري نفس ماذا؟ ماذا

تكسب غدا؟ ماذا تكسب؟ من خير او شر؟ وهذا مفتاح - [01:08:11](#)

العمل فهو يعلم ما يعمل الناس امس واليوم نعم وغدا والى نهاية وما تدري نفس باي ارض تموت وهذا مفتاح للنهاية من الدنيا

والاقبال على ماذا يا اخوان؟ فبين هذه المفاتيح او المفاتيح غيوب - [01:08:39](#)

عظيمة وكثيرة لا يعلمها الا هو سبحانه وبحمده ولا احد يعلم الغيب سواه. لا ملك مقرب ولا نبي ولا نبي موسى. وهنا تدخل في نزاع

مع اهل الضلال والبدع من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم يعلم الغيب فان من جودك - [01:09:11](#)

دنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم قل علم اللوح والقلم من جملة علومك والله سبحانه وتعالى يقول بالنص. قل لا اقول لكم

عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ويقول بالنص الذي لا يحتمل ادنى تأويل يقول ولو - [01:09:38](#)

كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. بل يقول امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله.

قل لهم لا احد يعلم الغيب - [01:10:08](#)

من في السماء ومن في الارض الا الله عز وجل. فكيف يقال مع هذا؟ ان المصطفى عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب او القائمة يلغمون

الغيبة وما اشبه ذلك. والله المستعان. نعم. وعنده وفاة الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في - [01:10:28](#)

في البر والبحر ما اسم موصول والقاعدة في الاسم الموصول لانه يدل على ماذا؟ تدل على ايش يا اخوان الو يعلم كل ما في السماء

والارض ومعيار العموم يا احمد انا احسنت طلع كلمتك - [01:10:48](#)

كل ما في السماء يرضى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلمها في السماء وما ما في السماء والارض وما تسقط نعم اه وعنده

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اعلم ما في السماء. نعم؟ وما تحمل من انثى؟ ما تحمل من انثى ولا تظع ولا تظع - [01:11:08](#)

لا لا يا اخوي نفسها ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. الا يعلمها سبحانه وبحمده. ولا رطب ولا حبة في ظلمات

الانف ما تسقط من ورقة من شجرة الا يعلمها سبحانه وبحمده. ولا حبة في ظلمات الارض - [01:11:34](#)

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. وما من غائبة في في السماء

والارض الا في كتاب مبين - [01:12:07](#)

ولا رطب ولا يابس. كل الاشياء اما واما يابس الا في كتاب وتضمنت الايات الى اخواني مرتبتين من مراتب القدر وهما العلم ماذا

كتابة العلم وكتاب علم وعنده مفاتيح الغيب وما ذكر بعدها والكتابة في قوله الا في كتاب الا في كتاب - [01:12:22](#)

والاية مع غيرها وما بعدها تدل على اثبات صفة العلم للرب سبحانه وتعالى. فهو عالم بما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف

يكون حتى المستحيل عالم به سبحانه وبحمده. قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت - [01:12:57](#)

يا سادة وهذا محال ان يقع. محال ان يقع في السماء والارض اذا هم غير الله. ومع ذلك علم الله بالعاقبة لو وجد ثم قال بعدها الآية

الي بعدها وقوله ما تحمل من انثى ولا تظع الا وما تحمل من انثى ولا تظع الا - [01:13:25](#)

لا تحمله انثى سواء من البشر او من غير بشر. ولا تضع الا بعلمه سبحانه. وبحمده وايضا وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان

الله قد احاط بكل شيء علما. واول اية الله الذي خلق - [01:13:49](#)

سبع سماوات ومن الارض مثلهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما تعلموا قدرته سبحانه وبحمده

على كل شيء واحاطته علما بكل شيء - [01:14:09](#)

كثيرا ما يجمع ربنا بين العلم وبين يا اخوان. وبين القدرة ان الله كان عليما عليما كثيرا. والجمع بينهما في غاية المناسبة للعالم اذا كان غير يعني من علم بالشيء وهو لا يقدر عليه فماذا يعمل؟ علمه نقص - [01:14:31](#)

ومن قدر وهو لا يعلم فهو ناقص والكمال انما هو في ماذا؟ العلم في اجتماع الامرين جميعا العلم هو القدرة. المقصود ان من اسمائه سبحانه وتعالى العالم ومن صفاته صفاته العلم - [01:14:58](#)

والواجب ان نثبت الاسم وما تضمنه من الصفة وما نعم عليه من الاثر. فهو العالم وهو المحيط علمه وله صفة العلم وعلمه متعلق بكل شيء. بالموجود جودي في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل. وبالمسحيل وبكل شيء. قد احاط بكل شيء علما - [01:15:18](#)

ووسع كل شيء رحمة وعلما سبحانه وبحمده. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم وجزاكم الله خير سبحانه الله اشهد ان لا اله الا انت قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:15:58](#)

الله وما انا من المشركين - [01:16:27](#)